كان البحث عن ثقافة الثورة، لا عن ثقافة الدولة.

وبعض الافراد الذين تعمقوا فكريا وسياسيا اطلق سراحهم وباتوا من ابرز الاقلام الدعاوية والصحافية للجبهة، الامر الذي حضر في التعميمات والنشريات السرية والاصدارات العلنية لاحقاً.

(ارتبط الفكر بالسياسة والنضال «فالفكر يحدد والسياسة تحسم» بلغة الحكيم. ولم ننظر لانفسنا الا كمثقفين ومنظمين بنيويين نحمل هموم الوطن وهموم الحزب وهموم الفقراء، وراحت تتوالد أسئلة العمل بانتظام وتتطلب منا اجابات بانتظام... جدلية مستمرة.)[٥٩٠]

لم تكف الجبهة يوما واحداً عن التثقيف والأدلجة وهنا تمايزت على الجميع، وفي ساحات السجون كانت الغزارة اكبر وفي ساحات العمل الحي كانت الثقافة النوعية اصوب. واحد شروط العضوية هو الانتماء لهويتها الفكرية اليسارية وفكرها السياسي.

(كنا في الجامعة نعقد اجتماعات تثقيفية مشتركة، طلبة وطالبات، اما اجتماعاتنا الحزبية فكانت في خلايا منفصلة، والتثقيف كان احد اوجه الانتماء للجبهة.)[٥٩١]

وهناك قائمة من المؤلفات التي صدرت في الداخل باقلام الرفاق والاصدقاء، دواوين شعر، روايات، دراسات اجتماعية واقتصادية، مؤلفات فكرية وسياسية وامنية وعدد منها دون اسم المؤلف، ناهيكم عن الصحافة السرية والعلنية.

أغزر الكتابات هي الكتابات التنظيمية والمواقف الفكرية والتحليلات السياسية المتصلة بالعمل... وهناك عشرات المؤلفات الماركسية التي شرحت في الاجتماعات واخرى سياسية وتاريخية... اما تقارير المؤتمرات والنظام الداخلي فهي احد شروط العضوية.

صحيح أن كادرات الداخل لم تشارك في دورات نظرية في الخارج ولكن البنية بأكملها وبشكل اخص كادرات السجون تعبأت فكرياً وثقافياً أضعاف أية دورات أخرى، والكادرات النابهة حظيت بعلاقة مباشرة مع مستويات قيادية متقدمة فكريا وسياسيا، وكانت هناك توصيات من منظمات الاسر لقيادات الداخل لمتابعة هذه الرعاية.

---

٥٩٠) نفس المرجع

٥٩١) مفصل متقدم